



حينَ تَشْتَكِي رِقَابُ الأَطْفَالِ ذَابِحِهَا
وَتَشْتَكِي أجْسَادُهُمُ الغَضَّةُ أَيَادِي حَارِقِهَا
حينَهَا سَتَبْدَأُ النَارُ تَأْكُلُ مُشْعَلِهَا
وَسَتَحْذُ السَّكَاكِينُ رِقَابَ حَامِلِهَا
ليسَ للأَطْفَالِ قوَّةٌ مِنْ قِطْعَانِ الشَّرِّ تَحْمِيهَا
ولكنَ لأرواحِهِمْ رَبٌّ يَفْتَصُّ لَهَا وَيَكْفِيهَا

حينَ تَنعَمِرُ البيوتُ بدماءِ ساكنيها
وتَغْرَقُ الحَارَاتُ بدموعِ أهليها
سَتَدورُ المدافعُ على مُطْلِقِهَا
وَسَتَنْهَمِرُ الصَّوَارِيخُ على قاذفيها
سَتَدَهْسُ الدَّبَابَاتُ أجْسَادَ سَائِقِهَا
وَسَتَهْوِي الطَّائِرَاتُ لِنُهْشِمِ مُجْرِمِهَا

حينَ تدعو المآذنُ على قاصفيها
وتلعنُ الكنائسُ هادميها
سَتَنْشَقُّ الأَرْضُ تحتَ ظالميها
وَسَتَهْوِي القصورُ على رؤوسِ قاطنيها

سَتَسْقُطُ الْأَصْنَامُ عَلَى رُؤُوسِ صَانِعِيهَا
وَسَتَغْصُ السُّجُونُ بَرَبَانِيَةَ سَجَانِيهَا
مَاقَامَتْ ثَوْرَةً عَلَى الطُّغَاةِ إِلَّا
وَانْقَلَبَتْ لَعْنَةُ الْمَجَازِرِ عَلَى مُنْفِذِيهَا

المصادر: